

أهناك فرصة أجود من هذا وأبلغ ليجرد الرسول ﷺ
يقينه من كل علاقة ويحرره بصورة مطلقة لرب العالمين ،
ولذات اليقين ..؟؟

أجل إن انقطاع الوحي يعنى هذا .. ولكأنه يقول
للرسول ﷺ : ليأت الوحي ، أو لا يأتى ..
ليذهب عنك إلى حين .. أو ليذهب عنك إلى الأبد ..
ذاك أمر ، لله مرده ومرجعه .. أما أنت فلتبتق مكانك من
العبادة والنسك .. وليبق يقينك فى دائرة تبتله وتجرده ..
ولتبق روحك حيث هى ساجدة فى فلك العبودية الخالصة ..
وبكلمة واحدة .. ابق مكانك ، ولا تُرد من الله سوى الله ..

* * *

ولقد اجتاز الرسول -صلى الله عليه وسلم- التجربة
بنجاح عظيم ، باذلا أقصى ما يملك البشر من طاقة ، معانياً
من مقاومة القلق ، ومن دعم قوى الاحتمال والصبر فى نفسه
مالا يقدر عليه سوى أولى العزم من المرسلين ..
وبعد حين سيجيئه الوحي فى صلصلة فرح عظيم ،
مستأنفاً معه الرحلة المباركة ، تالياً عليه قول ربه العلى الكبير: